

خلاصة عبقات الأنوار

[30] فقال: وعليك السلام، قال: جاء القوم حتى أتوا مكان كذا وكذا فسمعوا بما جمع
ا عرجل من العدد والعدة والحد، فقذف في قلوبهم الرعب فولوا مدبرين. قال الزبير: أيها
عنه الان، فوا لو لم يجد ابن أبي طالب الا العرفج لدب الينا فيه، ثم انصرف. ثم جاء فارس
وقد كادت الخيول أن تخرج من الرهج فقال: السلام عليك أيها الامير. قال: وعليك السلام،
قال: القوم قد أتوك، فلقيت عمارا فقلت له فقال لي: فقال الزبير: انه ليس فيهم، فقال:
بلي وا انه لفيهم، قال: وا ما جعله ا فيهم، فقال: وا لقد جعله ا فيهم، قال: وا
ما جعله ا فيهم، فلما رأى الرجل يحالفه قال لبعض أهله: اركب فانظر أحق ما يقول ؟ فركب
معه فانطلقا وأنا انظر اليهما حتى وقفا في جانب الخيل قليلا ثم رجعا الينا، فقال الزبير
لصاحبه ما عندك ؟ قال: صدق الرجل. قال الزبير: يا جدع أنفاه، أو يا قطع طهراه. قال
محمد بن عماره قال عبيد ا قال فضيل: لا ادري أيهما قال. قال: ثم أخذه أكل فجعل السلاح
ينتقض. قال: فقال جون: ثكلتني أمي، هذا الذي كنت اريد ان اموت معه أو اعيش معه، والذي
نفسى بيده ما أخذ هذا ما ارى الالشئ قد سمعه أو رآه من رسول ا صلى ا عليه وسلم. فلما
تشاغل الناس انصرف فجلس على دابته، ثم ذهب، فانصرف جون فجلس على دابته فلحق بالاحنف، ثم
جاء فارسان حتى أتيا الاحنف واصحابه فنزلا فأتيا فأكبا عليه فناجياه ساعة ثم انصرفا، ثم
جاء عمرو بن جرموز إلى الاحنف فقال: أدركته في وادى السباع فقتلته، فكان يقول: والذي
نفسى بيده ان صاحب الزبير الاحنف ". (1). _____ (1)